

A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة



A/HRC/9/5
1 September 2008

ARABIC
Original: ENGLISH

مجلس حقوق الإنسان
الدورة التاسعة
البند ٩ من جدول الأعمال

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب
وما يتصل بذلك من أشكال التعصب: متابعة
وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

تنفيذ التوصيات الصادرة عن الدورة الخامسة للفريق العامل الحكومي
الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان

تقرير مقدّم من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان*

* تأخر تقديم هذا التقرير لتضمينه أحدث المعلومات.

(A) GE.08-15332 220908 230908

أولاً - مقدمة

١- أشارت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (المفوضية) في مذكرة قدمتها الأمانة (A/HRC/7/43)، إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السابعة إلى المقرر ١٠٢/٢ الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام والمفوضية السامية مواصلة الاضطلاع بأنشطتهما وفقاً لجميع المقررات السابقة التي اعتمدها لجنة حقوق الإنسان وتحديث التقارير والدراسات ذات الصلة.

٢- كما أشارت المفوضية، في المذكرة، إلى أن الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان عقد الجزء الأول من دورته الخامسة في جنيف في الفترة من ٥ إلى ٩ آذار/مارس ٢٠٠٧، والجزء الثاني في الفترة من ٣ إلى ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وورد في المذكرة أن تقرير الفريق العامل عن دورته الخامسة (A/HRC/6/10) تضمن توصيات للمفوضية وأن تقرير المفوضية المرحلي عن تنفيذ تلك التوصيات سيُعرض على المجلس في دورته التاسعة، مع مراعاة دورة إعداد التقارير التي قدمها سنة واحدة عقب اختتام كل دورة من دورات الفريق العامل. وفي ضوء هذه المعلومات الأساسية يُقدّم هذا التقرير.

٣- وعقد الفريق العامل الحكومي الدولي دورته الخامسة في جزأين. واعتمد في نهاية دورته، بتوافق الآراء، توصيات عديدة بشأن كل موضوع من المواضيع التي ناقشها خلال جزأي الدورة. ودعا الفريق العامل الحكومي الدولي المفوضية في توصياته ١٠٣-١٠٥ إلى القيام بما يلي: (أ) أن تنشر على شبكة الإنترنت معلومات ذات صلة بالأنشطة المتعلقة بمتابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان، بما يسهل تبادل المعلومات بشأن متابعة وتنفيذ الإعلان والبرنامج، ويساهم في تعريف هذه الأنشطة على نحو أفضل؛ (ب) أن تعزز تعاونها مع وكالات الأمم المتحدة والأفرقة القطرية فيما يتعلق بمتابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان؛ (ج) أن تأخذ موقفاً استباقياً فيما يتعلق بقدرتها على مساعدة الدول في إعداد وتنفيذ خطط العمل الوطنية. ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الأنشطة التي اضطلعت بها المفوضية لتنفيذ تلك التوصيات.

ثانياً - التدابير المعتمدة والإجراءات المتخذة لتنفيذ التوصيات

ألف - نشر المعلومات ذات الصلة بأنشطة متابعة ديربان على الإنترنت

٤- يشمل موقع المفوضية على الشبكة وصلة بعنوان "قائمة القضايا" تؤدي إلى وصلة فرعية أخرى بعنوان "العنصرية"، تؤدي بدورها إلى قائمة الوثائق ذات الصلة بديربان. وعند تنفيذ توصية الفريق العامل المتعلقة بنشر معلومات على الإنترنت، أعادت المفوضية ترتيب وتحديث وتحسين الوصلة الفرعية، مما يتيح الوصول إلى الوثائق المتعلقة بأنشطة متابعة ديربان ومؤتمر ديربان الاستعراضي.

٥- وأيدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي، هي الأخرى، التوصية بنشر الوثائق على الإنترنت. وناقش الفريق الحكومي الدولي المفتوح العضوية العامل بين الدورات، الذي أنشأته اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي، مسألة نشر معلومات على الإنترنت تتعلق بأنشطة متابعة ديربان ومؤتمر ديربان الاستعراضي. وقدمت الأمانة مذكرة إلى الفريق العامل أشارت فيها إلى الوصلات التي تتيح الوصول إلى مختلف الوثائق المنشورة على موقع المفوضية.

٦- وعملاً بالمقرر ٩/٢ الذي اعتمدته اللجنة التحضيرية في دورتها الموضوعية الأولى المعقودة في نيسان/أبريل ٢٠٠٨، والذي طلبت فيه اللجنة التحضيرية إلى المفوضة السامية، بصفتها الأمين العام لمؤتمر ديربان الاستعراضي، إعداد وتنفيذ حملة إعلامية على نطاق العالم، بالتعاون الوثيق مع إدارة شؤون الإعلام، بغية حشد الدعم لأهداف مؤتمر ديربان الاستعراضي من جميع قطاعات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن القطاعات الأخرى المهتمة بالأمر، قام قسم الاتصالات التابع للمفوضية، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام، بإعداد وتنفيذ حملة إعلامية شملت مذكرات إعلامية ومعلقات ومواقع على شبكة الإنترنت ومواد وإحاطات إعلامية.

٧- وسعيًا لتنفيذ مقرر اللجنة التحضيرية وتوصيات الفريق العامل الحكومي الدولي، تم تعزيز موقع المفوضية المخصص للعملية وللمؤتمر الاستعراضي لمكافحة العنصرية (انظر الفقرة ٤ أعلاه). بمواد إعلامية. فقد نشر الشعار الذي صُمم بطلب من اللجنة التحضيرية وأُتيح بأربع لغات للاجتماعات الإقليمية المعقودة في البرازيل ونيجيريا (انظر الفقرة ١٦ أدناه) على الصفحة الرئيسية للموقع لتيسير الوصول السريع والمباشر إلى الفرع ذي الصلة. وتتوخى الحملة الإعلامية (انظر الفقرة ٦ أعلاه) تزويد موقع العملية والمؤتمر الاستعراضي بمواد إضافية مثلما حدث بالنسبة للمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية لعام ٢٠٠١. وسيضمن هذا الموقع المخصص لعملية الاستعراض والمؤتمر مواد إعلامية وجميع الوثائق ذات الصلة وسيجري تحديثه باستمرار حتى موعد عقد المؤتمر في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ وبعده.

باء - زيادة التعاون مع وكالات الأمم المتحدة والأفرقة القطرية فيما

يتعلق بمتابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

١- التعاون مع وكالات الأمم المتحدة

٨- في إطار مواجهة التحديات المرتبطة بالعنصرية، تنظّم المفوضية أنشطة مختلفة لإدراج إعلان وبرنامج عمل ديربان في ولايات وبرامج ومشاريع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، وتشارك فيها. وتعمل المفوضية بصفة خاصة بالتعاون الوثيق مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، لا سيما بصدد مشروعها المتعلق بإنشاء ائتلاف دولي للمدن لمكافحة العنصرية يعتمد على الدور الحاسم الذي يمكن للسلطات البلدية وصنّاع القرار القيام به على الصعيد المحلي لإيجاد أوجه تآزر دينامية في مجال مكافحة العنصرية.

٩- وتشجّع المفوضية وكالات الأمم المتحدة على الإسهام في هذه العملية، بما في ذلك عن طريق إحالة التقارير والمواد الإعلامية المتعلقة بمتابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية؛ وتخصيص مساحات من مواقعها على شبكة الإنترنت لعدم التمييز و/أو متابعة المؤتمر العالمي، وإعداد منشورات وإصدارها؛ وإيلاء عناية خاصة للاحتفال بالأيام الدولية ذات الصلة، لا سيما اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري واليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا تجارة الرقيق وإلغاء العبودية؛ بما فيها معلومات عن المؤتمر الاستعراضي والعملية التحضيرية في سياق أنشطتها الإعلامية؛ وإعداد أنشطة موازية للعملية أو أثناء المؤتمر الاستعراضي. وتُبقي المفوضية الوكالات بانتظام على علم بالعملية المؤدية إلى المؤتمر الاستعراضي وتعترم عقد اجتماع قريباً مع جهات التنسيق التي يوجد مقر عملها في جنيف.

٢- التعاون مع الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة

١٠- تنظّم المفوضية سنوياً حدثاً خاصاً لإحياء ذكرى ٢١ آذار/مارس، وهو اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري. وعملاً بتوصيات الفريق العامل الحكومي الدولي، بذلت المفوضية جهداً خاصاً لضمان زيادة إسهام مؤسسات الأمم المتحدة والأفرقة القطرية التابعة لها، في إحياء تلك الذكرى في عام ٢٠٠٨، بالتركيز على موضوع "الكرامة والعدالة: دعامتاً مكافحة التمييز العنصري". واشتركت المفوضية مع المنظمة الدولية للفرانكوفونية في تنظيم أنشطة إحياء تلك الذكرى.

١١- وأصدرت المفوضية كتيباً لإحياء ذكرى ٢١ آذار/مارس دعماً للحملة المنظمة لمدة عام بأكمله للاحتفال بمرور ستين عاماً على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ووُزعت المواد الدعائية على مكاتب المفوضية الميدانية، ومؤسسات الأمم المتحدة ووسائل الإعلام، ونُشر أيضاً في موقع المفوضية على شبكة الإنترنت. وكان الهدف العام من إصدار الكتيب ونشره هو زيادة إبراز أهمية إحياء ذكرى ٢١ آذار/مارس وأعمال المفوضية في الميدان في مجال مكافحة التمييز، وذلك بتنظيم أنشطة متابعة ديربان.

١٢- وفي إطار استراتيجية تعزيز التعاون مع الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة للتحضير للمؤتمر الاستعراضي، نظمت المفوضية مشاورات مع المسؤولين عن مكاتبها في المواقع الميدانية عقدت بجنيف في ٢٧ و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ وحضرها ممثلو المفوضية الميدانيون من عشرة مكاتب ميدانية، وأساساً من أفريقيا وآسيا، حيث تقل فيها التوعية بعمليات متابعة مؤتمر ديربان إلى أقصى حد.

١٣- وكان الهدف من المشاورة هو تحديد أدوات تحسين نشر المعلومات ووضع استراتيجيات لحمل أصحاب المصلحة الميدانيين، ولا سيما الأفرقة القطرية، على تحسين تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان والإسهام في العمليات التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي.

١٤- وأسفر تبادل الآراء بشأن مشاكل وتحديات وفرص تعميم إعلان وبرنامج عمل ديربان وغيرهما من مبادرات مكافحة العنصرية عن التوصل إلى اتفاق بشأن بعض الاستراتيجيات العامة والمحددة مع ذلك التي يمكن تنفيذها لزيادة مشاركة أصحاب المصلحة في تناول قضايا العنصرية وتشجيع إشراكهم في عمليات استعراض ديربان الجارية حالياً. وشملت بعض الاستراتيجيات الناشئة عن تبادل الآراء سد ثغرة المعارف القائمة بإعداد مجموعة مواد إعلامية تستخدم ميدانياً بشأن عملية ديربان، وعكس الرؤى السلبية لمؤتمر ديربان لعام ٢٠٠١ والإعلان وبرنامج العمل.

١٥- واحتتمت مشاورات اليومين بإعداد خطة عمل، تضمنت تدابير ملموسة يمكن اتخاذها لتأييد مبادرات مكافحة التمييز، ودفع نشر المعلومات المتعلقة بعملية ديربان؛ وإشراك أصحاب المصلحة في عملية الاستعراض. وتضمنت الخطة عنصراً محدداً يتمثل في تحسين التعاون بين المكاتب الميدانية التابعة للمفوضية والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة لإشراك أصحاب المصلحة في عملية استعراض ديربان. كما شملت خطة العمل تدابير لتعزيز التعاون مع المكاتب الميدانية والمنظمات الإقليمية والدولية، مثل المنظمة الدولية للفرانكوفونية.

١٦- وعند تنظيم الاجتماعين التحضيريين لمؤتمر ديربان الاستعراضي في برازيليا في الفترة من ١٧ إلى ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، وفي أبوجا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٨ نسقت المفوضية مع الأفرقة القطرية

التابعة للأمم المتحدة وطلبت عن طريق المنسقين الإقليميين أن تدعم وكالات الأمم المتحدة وتيسر في مختلف المناطق مشاركة المنظمات غير الحكومية في العملية التحضيرية.

جيم - موقف استباقي بشأن القدرة على مساعدة الدول في إعداد وتنفيذ خطط العمل الوطنية

١٧- ترحب المفوضية بتعهد المفوضية الأوروبية في عام ٢٠٠٦ بدعم عملها في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، الذي يهدف جزء منه إلى تقديم المشورة والمساعدة إلى الحكومات وذلك بتنفيذ مشاريع التعاون التقني الرامية إلى وضع خطط عمل وطنية لمكافحة التمييز.

١٨- وتتعاون المفوضية تعاوناً غير رسمي مع ثلاث حكومات طلبت أو أعربت عن رغبتها في تلقي المساعدة على إعداد خطط عمل وطنية تكفل أخذ التحديات ذات الصلة بإعداد تلك الخطط بعين الاعتبار.

١٩- وبموجب هذا المشروع، وضعت المفوضية مبادئ توجيهية لإعداد خطط عمل يمكن أن تساعد وتيسر وضع هذه الخطط من جانب الدول الأعضاء. وكان دور المفوضية الاستباقي لمساعدة الدول محدوداً بسبب نقص القدرات، وذلك لتعدد المهام التي تعين إنجازها خلال الفترة قيد الاستعراض.

ثالثاً - الاستنتاج

٢٠- تعمل المفوضية على تحديث موقعها على شبكة الإنترنت بصفة منتظمة. فالمعلومات الجديدة المتعلقة بأنشطة متابعة ديربان، وبخاصة مؤتمر ديربان الاستعراضي، تنشر بانتظام على الموقع في ضوء التطورات التي تشهدها الأعمال التحضيرية المستمرة للمؤتمر المزمع عقده في عام ٢٠٠٩. ويتوقع أن يبدأ تشغيل الموقع الجديد في المستقبل القريب لإتاحة فرص أكبر للاطلاع على جميع المعلومات المتعلقة بمؤتمر ديربان الاستعراضي وأنشطة المتابعة الخاصة به، بما ييسر مشاركة أصحاب المصلحة في الأنشطة ذات الصلة بديربان.

٢١- وفي إطار مواجهة التحديات ذات الصلة بمكافحة العنصرية، تتعاون المفوضية تعاوناً وثيقاً وفعالاً مع وكالات الأمم المتحدة بغية المساهمة في تنسيق السياسات والاستراتيجيات ذات الصلة بمكافحة العنصرية. وفي هذا الصدد، قدم المفوضية جهات التنسيق في الوكالات الأخرى بمعلومات عن متابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية وعن الأعمال التحضيرية لعقد مؤتمر ديربان الاستعراضي.

٢٢- وأخيراً، وبالنظر إلى أهمية دور خطط العمل الوطنية في مكافحة العنصرية، فمن الضروري أن تكشف المفوضية قدراتها على تشجيع ودعم ومساعدة الدول في وضع خططها. وتبين الخبرة التي اكتسبتها المفوضية في هذا المجال أن وضع تلك الخطط يشمل مراحل عديدة، وهو ما سيتطلب منهجية واضحة ومحكمة التصميم وشاملة.
